الدراسة الثالثة

الكفيف والنضج الخلقى

تقـديم :

تلعب التنشئة الاجتماعية دورا مهما وأساسيا فى حياة الفرد لما لها من أثر عميق فى تكوين شخصيته حيث تتشكل معاييره واتجاهاته من خلالها ، فهى تعد مسئولة عن ترسيخ القواعد الاجتماعية التى تحكم تفاعل الفرد مع الآخرين .

والعصر الراهن الذى نعيش بين جوانبه يتميز بالإيقاع السريع وتعقد أساليب الحياة والتداخل المتزايد بين مختلف مظاهر الحياة ، وقد غلبت النزعة المادية وسيطرت إلى حد كبير على غالبية مجالات الحياة ومناشطها دون مراعاة للقيم الروحية والخلقية ، مما يتطلب توجيه الجهود إلى النمو الخلقى حيث يمثل جانبا مهما فى حياة الفرد وينعكس بدوره فى تكوين ونمو شخصيته وهو أيضا يمثل جانبا مهما من جوانب النمو الذى يوجه السلوك الإنسانى ويلقى مزيدا من الضوء على ظلال الحياة المادية المعتمة تلك التى طمست بضراوتها النسيج القيمى والأخلاقى .

والدراسة الراهنة تهتم بالنمو الخلقى وما يؤدى إليه من نضج فى المسار النمائى للكفيف سعيا إلى تحقيق شخصية متزنة اجتماعيا وأخلاقيا للكفيف .

وسعيا لتحقيق هذا الهدف سوف نتعرض لقضية التنشئة الاجتماعية وما تلعبه الأسرة من جهود فى تشكيل شخصية الكفيف بوصفها تقدم دورا تأهيليا يمثل مسئولية معينة نحو الطفل الكفيف منذ نعومة أظفاره ، إلى جانب دراسة نظرية النضج الخلقى الذى يلعب دورا مهما فى إرساء دعائم شخصية الكفيف وانعكاس هذا

الدور فى العمل المدرسى وتحديد شبكة العلاقات الاجتماعية المدرسية وفق معايير أخلاقية من شأنها أن تحقق التفاعل الاجتماعى السليم للكفيف ، إلى جانب الدراسة الميدانية التى تمثل إجراء تطبيقيا للنضج الخلقى للكفيف داخل المدرسة وكيف يتعامل التلميذ الكفيف فى إطار المدرسة وبالسلوكيات التى ينبغى أن يؤديها .

والله من وراء القصد ، ، ،